



الثورة الإسلامية في إيران مهد نوراني و ربيع زاخر

فكرة الحكم الملكي و إسقاط اهم عملاء أمريكا و الكيان الصهيوني في الشرق الممثل بشاه إيران و فرض عليه التنحي عن السلطة التي ظل ممسك بزمامها لعقود، تحت ضغط الحراك الشعبي السلمي. هذا الرجل العظيم الذي أسس قواعد و نظم لتحرير الإنسان

■ الشيخ عبد اللطيف اللحاف
باحث اسلامي من لبنان

لقد شهدت مرحلة أواخر السبعينيات ظهور شخص تميز بالحكمة و الصدق و الشجاعة والتدين كان همه الوحيد نشر الإسلام و رفع الظلم عن الناس و إلغاء



أن تتمتع بصحة جيدة لتشارك في إضراب، على سبيل المثال، بينما تعتمد الاحتجاجات العنيفة على الشباب الذين يتمتعون بقوة جسدية.

أن أخبار فعاليات الحراك السلمي تصل إلى عدد أكبر من الجمهور، لأنه من السهل الترويج لها على الملأ، بينما تعتمد الاحتجاجات العنيفة على عمليات سرية وتتطلب إمدادات من الأسلحة وقد لا يعرف عنها الشعب شيئاً.

واليوم و بعد ان اصبحت إيران دولة قوية اضحت العديد عدد من الجامعات العالمية تدرس هذه الثورة و ابعادها الفكرية . فالحمد لله لوجود هذه الثورة التي إعادة للاسلام قوته .

ومن نعم الله على هذه الثورة المباركة وجود ولاية الفقيه المتمثلة بسماحة السيد القائد علي الخامنئي دام ظله الشريف فهو الفقيه - الجامع لشروط التقليد و المرجعية الدينية - عن الامام المهدي (عجل الله فرجه) في ما للامام (عليه السلام) من الصلاحيات و الاختيارات المفوضة اليه من قِبَل الله عز و جل عبر نبيه المصطفى (صلى الله عليه و آله) في إدارة شؤون الامة و القيام بمهام الحكومة الاسلامية .

أن ولاية الفقيه هي الولاية المطلقة أو العامة ، غير محدودة.

و ببركة السيد القائد الذي غير معادلات الردع ودعم الحركات الثورية في وجه الدول الغاصبة لحقوق الشعوب وفي مقدمتها الكيان الغاصب الصهيوني حيث كان ولازال الداعم لهذه الثورة وقد اثبتت ولاية الفقيه انها المنزل الآمن لكل المستضعفين في العالم و انه القائد الاعلى لهذه الحركات الثورية .

الشعبي السلمي أعلى من فرص نجاح الاحتجاج غير السلمي في تحقيق أهدافه بمقدار الضعف، وأن المشاركة الفعالة من السكان في الاحتجاجات تضمن حصول تغيير سياسي حقيقي.

وإن الهدف الاول كان التمسك بحرية الإنسان و تحريره من التبعية و العقلية الجاهلية، واقتناعاً بأفكار هذا الرجل العظيم خرجت جميع طبقات هذا الشعب بمختلف دياناتها و مذاهبها لنصرة الإمام الخميني قدس سره.

وربما يرى البعض بأن الثورة السلمية لم تكن مقنعة في بداية الأمر بأن الاحتجاجات السلمية أكثر تأثيراً من النزاعات المسلحة في معظم الحالات الا أن عشق الناس للإمام و تعلقهم بافكاره التحررية و الثورية الإسلامية برهنت صوابية طموحات مؤسسة الدولة الإيرانية القوية القائمة على الأسس الصحيحة. لقد قاد الحراك السلمي إلى التغيير السياسي بدلاً للاحتجاجات العنيفة المسلحة.

وإن من أهم مظاهر هذه الثورة هو إتحاد كل طبقات المجتمع و الدور الأكبر كان فيها للطلبة الذين كانوا نواة الحرس الثوري الإيراني و حماة الوطن وما ادهش العالم الوحدة بين المسلمين وبقية الاديان و مختلف المذاهب لنهضة و نصره هذه الثورة المباركة .

حيث ثبت إن ما من ثورة استقطبت في عنفوانها هذه النسبة من السكان إلا ونجحت في تحقيق أهدافها، ويطلق على هذه الظاهرة "بثورة الحركة الطلابية" ورغم أن شعوب العالم شعرت بالدهشة في البداية من هذه النتائج، والتي تمثلت بالمشاركة في الاحتجاجات السلمية التي لا تشترط القوة البدنية، فليس من الضروري



من العبودية و نيل الحرية معتمداً على الإسلام و الثورة الحسينية ،والذي عرف بمحطم جبروت واصنام هذا العصر انه المرجع الديني الإمام السيد روح الله الخميني قدس سره. لاشك أن هناك أسباباً أخلاقية وراء انتهاج الأساليب السلمية، حيث أن فكرته كانت قائمة على أن العصيان المدني ليس خياراً أخلاقياً فحسب، بل ثبت أيضاً أنه أكثر قوة وفعالية بمراحل من جميع أشكال الاحتجاج الأخرى في تشكيل المشهد السياسي العالمي.

و بعد أن نتعمق في تحليل هذه الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في كل مدن إيران ، اثبتت أن فرص نجاح الحراك